صُد أيضاً، في هذا المكان، هجوم قامت به قوات المشاة»[79].

في هذا الوقت (24/ 5) كان القتال مستمراً في المدينة القديمة، حيث يوجد سريتان من الفيلق العربي تقاتلان «في معركة مزدوجة». فبينما كان قسم يقاتل باتجاه الغرب من باب داود إلى القلعة «المبنية عند أبراج هيرودوس العظيمة» أي حتى باب يافا، كان قسم آخر يقاتل باتجاه الشمال الغربي مقابل كنيسة «نوتردام» وحتى باب دمشق[80]. وبالفعل، لم ينقطع اليهود عن مهاجمة أبواب المدينة القديمة ليلة واحدة، وكانت أعنف هجماتهم على هذه الأبواب تلك التي قاموا بها على باب النبي داود مساء 24/ 5 لعلهم يتوصلون إلى اختراق الدفاع العربي من تلك الناحية للوصول إلى رفاقهم المحاصَرين في الداخل، فقد دفعوا في ذلك المساء «بخيرة جنودهم من البالماح» إلى باب النبي داود، ممهدين للهجوم بقصف من مدافع الهاون و «راجمات الألغام». وانتظر جنود «الفيلق العربي» المقاتلين اليهود حتى اقتربوا «كثيراً، وصارت الإصابات مؤكدة» وكان هؤلاء المقاتلون يقتربون من السور وهم يحملون لغماً كبيراً يريدون تفجيره فيه لفتح ثغرة تتيح لهم المرور، وما أن اقتربوا إلى مسافة الرمي المطلوبة حتى فتح العرب عليهم نيران رشاشاتهم وأمطروهم بالقنابل اليدوية، فحصدوا منهم ستين مقاتلاً «نقلوا جثثهم من النبي داود إلى الأحياء اليهودية»[81].

تحرير المدينة القديمة واستسلام الحامية اليهودية في الحي اليهودي:

قبل أن يدخل «الفيلق العربي» إلى القدس القديمة كان اليهود قد تمكّنوا من

---

(79) قيادة الجيش الإسرائيلي، المصدر السابق، ص 491، وانظر، عن هذا الهجوم، ما كتبه الضابط اليهودي «عوزي ناركيس» وكان من عداد «البالماح» في ذلك الحين، في كتابه «معركة القدس»، وقد شهد المعركة بنفسه، ثم عاد فقاد القوات الإسرائيلية التي احتلت القدس القديمة عام 1967، (وكان قائداً للمنطقة الوسطى). (Narkiss, Uzi, La Bataille pour Jérusalem, pp. 49-50).

(80) Glubb, Op. Cit., p. 126.

(81) التل، المصدر السابق، ج 1: 109 ـ 110، وراجمات الألغام: سلاح محلي استخدمه اليهود، وهو عبارة عن ماسورة من الحديد السميك قطرها 20 سم تقريباً وطولها 125 سم تقريباً، تملأ بالمواد المتفجرة وتقذف من قاعدة رفاصية باتجاه العدو (كما تقذف قنابل الهاون)، وتصل إلى نحو ألف ياردة فقط، وحين تصطدم بالأرض تنفجر الكبسولة فتسبب انفجار اللغم (م. ن. ص 126).